

# مفاهيم وابعاد الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية

أ. جمعة علي سويسي

قسم المهن الادارية , معهد المهن الشاملة , نالوت , ليبيا

[Gumaali1976@yahoo.com](mailto:Gumaali1976@yahoo.com)E-mail:

00601129153349

## ملخص

هدفت هذه الدراسة الي الوقوف على مفاهيم الرقابة الشرعية من خلال مراحل تطور المصارف الاسلامية والحاجة الي نظام رقابي يحاكي النظام الرقابي التقليدي وذلك لتحقيق اهداف الرقابة الشرعية المتمثلة في الاتباع السليم للخطوات الشرعية في المعاملات المالية في المصارف الاسلامية وقد توصلت الدراسة الي تحديد اهم مفاهيم وابعاد الرقابة الشرعية المتمثلة في الهيئات الشرعية ونظام الرقابة الشرعية الداخلية والمراجعة الشرعية وقد قسمت الدراسة الي ست محاور تناولت مفاهيم وابعاد الرقابة الشرعية .

مفاتيح الكلمات: هيئات الرقابة الشرعية , نظام الرقابة الشرعية , المراجعة الشرعية .

### 1- مشكلة الدراسة :

من اهم عوامل نجاح المصارف الاسلامية وقدرتها علي المنافسة الصفة الاسلامية التي تتميز بها وما تتطوي عليه من ممارسة اعمالها طبقا لإحكام الشريعة الاسلامية وقيمها العليا الامر الذي يتطلب العمل وباستمرار علي ضمان التأكيد والتحقق من التزامها بهذه الاحكام والتوجيهات بكل الطرق والاساليب واهمها انشاء هيئة لرقابة الشرعية يبدا عملها منذ انشاء المصرف وذلك برسم اسلوب العمل من الناحية الشرعية , (عمر, 2002 ) مع تطور حجم معاملات المصارف الاسلامية بدا التفرقة بين كل من الهيئة الشرعية وهي الجهاز الذي يطلع بوظيفة الفتوي و بين الرقابة الشرعية وهي الجهاز الذي يطلع بوظيفة الرقابة الشرعية وانه لا غني لاحدهما عن الاخر وبعض الدول العربية والاسلامية والغربية اصدرت قوانين تنظم عمل المصارف الاسلامية وتلزمها بضرورة تعيين هيئة شرعية وجهاز للرقابة الشرعية ضمن هيكلها التنظيمي مثل البحرين , الامارات , الكويت , الاردن , السودان , سوريا , لبنان , اليمن , ماليزيا , وانجلترا , (مصطفى, 2012) , كما بدأ الواقع والمأمول ينادي بصفات وخصائص المراجعة الشرعية تحاكي القائم في التقليدي ليس بشقه الداخلي فقط بل والخارجي منه أيضاً وبشكل معتمد قائم على مهنية واحترافية متخصصة بالتنسيق مع جهات دولية واحترافية في المجال وفي مقدمهم شركات التدقيق , (الشاعر , 2015) , تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :- ما هي مفاهيم وابعاد الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية ؟

### 2- اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الي توضيح مفاهيم وابعاد الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية .

### 3- منهج الدراسة :

اعتمد الباحث منهجي الاستنباط والاستدلال : للإجابة على تساؤل الدراسة من خلال استخدام الكتب والدراسات والبحوث العلمية لتوفير بعض الأفكار لتعطي بعد تحليلها الاستدلال المنطقي على ما مطلوب الوصول إليه من استنتاجات.

### 4- المحور الاول : الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية

#### 4.1- تعريف الرقابة الشرعية :

الرقابة الشرعية : هي نظام متكامل شامل ذو مقومات اساسية واهداف محددة واساليب وادوات ويقصد بها المتطلبات التي يجب على المؤسسة المالية اعتبارها لتحقيق التزامها بأحكام الشريعة الاسلامية , (العمراني , 2015) .

#### 4.2- انواع الرقابة الشرعية :

تعتبر الرقابة على أنشطة المصارف الاسلامية ذات ابعاد متعددة ومتكاملة لها طبيعة خاصة ويمكن تصنيفها الي اربعة انواع اساسية وهي :

- الرقابة الذاتية الشرعية : وهي رقابة الوجدان والضمير داخل الافراد العاملين في المصارف وهي اهم انواع الرقابة واكثرها حيوية لأنها نابعة من ضمير الموظف اليقظ الذي يدفعه الي الاخلاص في العمل مع اتقانه وتأديته على الوجه الاكمل .
- الرقابة المركزية الشرعية : وهي الرقابة التي تكون على المستوي المحلي او الاقليمي او الدولي وتهدف الي محاولة التوفيق بين مصالح المصارف الاسلامية و مصالح العملاء وتوفير الاستقرار والحماية .
- الرقابة الخارجية الشرعية : وهي التي تتم من قبل مدققي الحسابات القانونيين والمرخص لهم بفحص حسابات المصارف سنويا للحكم على اتباع الاجراءات والقوانين الملزمة وتحديد الانحرافات .
- الرقابة الداخلية الشرعية : وهي احدي وسائل الادارة في الرقابة والاطمئنان الي سلامة وضبط العمل وتنفيذ جميع العمليات المصرفية وفق التعليمات الموضوعة والقواعد المقررة , (المطيري , 2010) .

#### 4.3- اجراءات الرقابة الشرعية :

تتم الرقابة الشرعية من خلال المراحل التالية :

- تخطيط اجراءات الرقابة الشرعية : ويجري ذلك بحيث يتم اداؤها بكفاية وفعالية وتطور خطة الرقابة بصورة ملائمة تشمل علي فهم كامل لعمليات المؤسسة من حيث منتجاتها وحجم عملياتها ويشمل التخطيط الحصول علي قائمة بجميع الفتاوي والقرارات والارشادات الصادرة عن هيئة الرقابة الشرعية ويجب توثيق الخطة بدقة بما في ذلك الاسس التي يتم بها اختيار العينات وحجمها مع الاخذ بعين الاعتبار صعوبة وتكرار المعاملات ويجب ان تبين تلك الاجراءات ما اذا كان قد تم تنفيذ المعاملات واستخدام المنتجات المعتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية وما اذا تم الالتزام بجميع الشروط المتعلقة بها.
- تنفيذ اجراءات الرقابة الشرعية واعداد اوراق العمل ومراجعتها : وتشمل هذه الاجراءات كل من التعرف الي ان المؤسسة ملزمة بالشرعية وملتزمة بتطبيقها ومستوفية للإجراءات الرقابية التي يتطلبها التأكد من الالتزام بالشرعية وكذلك التحقق من ان المعاملات المبرمة كانت معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية ومراجعة المعلومات والتقارير الخري و التشاور والتنسيق مع المستشارين وخاصة المراجعين الخارجيين ثم مناقشة النتائج مع ادارة المؤسسة ويجب توثيق تنفيذ الاجراءات السابقة في اوراق عمل كاملة ومرتبطة ومربوطة بإجراءات الرقابة المنفذة .
- توثيق النتائج واعداد التقارير : يتم اعداد تقرير الرقابة الشرعية ويقدم للمساهمين بناء علي العمل الذي تم والمناقشات التي تم اجراؤها.

#### 4.4- نطاق الرقابة الشرعية :

يتسع نطاق الرقابة الشاملة في المصارف الاسلامية ليشمل المجالات الرئيسية الاتية :

- الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية : وهي الاطمئنان من الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية
- الرقابة المالية في المصارف الاسلامية : وهي الاطمئنان من سلامة المعاملات المالية والمحافظة على اموال المصرف و اموال اصحاب الحسابات وكذلك تعزيز الثقة في البيانات والمعلومات المستخرجة من النظام المحاسبي .
- الرقابة الادارية في المصارف الاسلامية : وهي عمليات فحص وتقويم النظم والاسس والسياسات والاجراءات و الاساليب الادارية في المصرف .
- الرقابة المصرفية : وهي الاطمئنان من ان المصرف يلتزم بالقرارات والتعليمات والنظم الواردة من مؤسسات النقد وباللوائح المصرفية الداخلية , ( عواد , 2012 ) .

#### 5- المحور الثاني : هيئات الرقابة الشرعية

##### 5.1- تعريف هيئات الرقابة الشرعية:

- هي جماعة من الفقهاء يعهد اليهم النظر في اعمال المؤسسة المالية بغرض حفظها عن المخالفات الشرعية , ( الخليفة, 2005), كما عرفها ايضا , (حميد, 2005) بانها مجموعة من المتخصصين لبيان الحكم الشرعي في معاملات المصرف والاشراف علي التزام المصرف بها , تعرف ايضا علي انها جهاز مستقل من الفقهاء والمختصين في فقه المعاملات الاسلامية وطبقا لمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية يجب ان تكون جهازا مستقلا مهمتها القيام بتوجيه أنشطة النافذة الاسلامية من خلال اصدار الفتاوي , ومراقبتها و الاشراف عليها من خلال مراجعة انشطتها و فحصها لمعرفة مدى التزام النافذة مع الشريعة الاسلامية , (ياسيني , 2013) .
- 5.2- اهداف الهيئات الشرعية :-

- توجيه نشاطات المصارف الاسلامية ومراقبتها والاشراف عليها للتأكد من التزامها بأحكام وقواعد الشريعة الاسلامية في جميع معاملاتهما والتثبت من شرعية التطبيق .
- الافتاء في كل ما يعرض عليها من قضايا العمل المصرفي ومستجداته وخاصة الاعمال التي لم يسبق صدور فتاوي بشأنها .
- بيان المخالفات والاحطاء وابداء الرأي والتقويم والتنبيه عليها لاجتنابها.
- بيان المعاملات الحلال التي يقوم بها المصرف الاسلامي و اقرارها .
- ايجاد البديل الاسلامي الحلال لمعاملات المصارف الاسلامية واستحداث صيغ استثمارية شرعية جديدة .
- تحفيز المصارف الاسلامية من عاملين بها ومتعاملين معها الي الالتزام في معاملاتهم بتطبيق الاحكام الشرعية وتنقيفهم بالمبادئ الشرعية الاساسية لتنمية الوعي المصرفي الاسلامي لديهم والامام بأحكام المعاملات الشرعية.
- الاطمئنان الي النظم الاساسية واللوائح و العقود والاتفاقات التي يبرمها المصرف الاسلامي لتتقيتها من اية شوائب تخالف احكام الشريعة الاسلامية .
- تقديم ما يراه مناسب من مشورة شرعية واقتراحات وتوصيات لازمة الي مجلس ادارة المصرف الاسلامي .
- الاجابة عن تساؤلات واستصاحات العملاء بالنسبة لشرعية أي إجراءات او معاملات لتتثبت من شرعيتها, (حميش, 2005).
- 5.3- خصائص الهيئات الشرعية :

- الاستقلالية والالزام : بموجب شرط الاستقلالية فان المفتي الشرعي يجب ان يحكم وفق ما يراه دون شوب اكراه مادي او معنوي ومن شوب الاكراه المعنوي ان يكون غير مستقل عن الجهة التي يفتي لها ويراقبها ومن الادلة الشرعية علي وجوب استقلال العالم قوله عز وجل (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احد الا الله ) , (الاحزاب, 39) يتم ترجمة هذا الاستقلال عمليا في البنوك الاسلامية الي :-

مظهر اداري يقوم علي قاعدة عدم تحكم الاداريين في العلماء .

و مظهر ذاتي وهو الاي يوجد تعارض مصالح في عضو الهيئة الشرعية .

كما تقوم التجربة المعاصرة لتنظيم الافتاء الشرعي للمؤسسات المالية علي اربع اشكال

الاولى هيئة شرعية مركزية فقط وتكون علي مستوي الدولة , الثانية هيئة شرعية مركزية علي مستوي الدولة مع هيئات شرعية خاصة علي مستوي كل مؤسسة مالية اسلامية , الثالثة هيئات شرعية خاصة علي مستوي كل مؤسسة مالية اسلامية دون وجود هيئة شرعية مركزية , الرابعة هيئة شرعية دولية , (احمين,2015) .

- كأهيل عضو الهيئة الشرعية : يشترط في عضو الهيئة الشرعية ان يكون ذا ملكة فقهية متمكنا من فهم كلام المجتهدين قادرا علي التخرير الفقهي او الاستنباط في القضايا المستجدة طبقا للقواعد المقررة لذلك وان يكون متصفا بالفطنة والنبط والعلم بأحوال الناس واعرافهم والتنبه لحيلهم في التزوير وقلب الكلام وتصوير الباطل بصور الحق كما يشترط عدم وجود مصلحة خاصة لعضو الهيئة الشرعية بالموضوع المفتي به , (النجدي,2010) كما ان المؤهلات العلمية والعملية لأعضاء الهيئات الشرعية واجتماعاتها تؤثر بشكل ايجابي في ادائها , (Nathan,2010) .
- 5.4- مجالات الهيئات الشرعية :

يمكن تقسيم مجالات عمل الهيئات الشرعية الي مجالين رئيسيين و هما :

اولا: المجالات العلمية وهي كما يلي :

تأصيل الفقه الاسلامي في ميدان المعاملات المالية المصرفية وابداء الراي الشرعي في الانشطة وتطبيق القواعد الشرعية علي أنشطة المصرف الاستثمارية وغيرها من الأنشطة المصرفية , الرد علي الاسئلة الاستفسارات الفقهية , التوعية والتثقيف للعاملين في قطاع العمل المصرفي الاسلامي , اقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات العلمية والبحث العلمي , نشر اعمال الهيئة الشرعية .

ثانيا : المجالات التنفيذية :

ان عمل هيئة الشرعية في معظم المصارف الاسلامية لا يتجاوز الاقناء النظري وقليل من المصارف تتيح للهيئة مراجعة عملياتها الاستثمارية بالتفصيل من واقع بياناتها المالية الخاصة بالاستثمارات والدخل بحيث تتمكن الهيئة الشرعية من الحكم علي هذه العمليات هل تمت بصورة شرعية ام لا واعطاء التوجيهات لتصحيح المخالفات ان وجدت , (حماد,2004) .

## 6- المحور الثالث : نظام الرقابة الشرعية الداخلية

6.1- تعريف الرقابة الداخلية واهدافها :

هي عملية يمارسها العاملون في كافة المستويات داخل المنظمة الهدف منها المساعدة الفاعلة في تحقيق الاهداف المتعلقة بالثقة في التقارير والقوائم المالية والالتزام بالقوانين واللوائح وكفاءة وفعالية العمليات , (العازمي , 2012) , تهدف الي حماية الاصول و سجلات المنشأة من الضياع والسرقة والاختلاس والتزوير و سوء الاستخدام , توفير الدقة والثقة في البيانات المحاسبية التي تتضمنها دفاتر وسجلات وحسابات المنشأة , التحفيز او النهوض بالكفاءة التشغيلية للمنشأة ككل او لأقسامها واداراتها علي حدة ,تشجيع السير بالسياسات الادارية في الطريق المرسوم و التأكد من التزام العاملين بالمنشأة بكافة السياسات والاهداف التي وضعتها الادارة , (حجازي ,2010).

يمكن القيام بعمل الرقابة الشرعية الداخلية عن طريق ادارة المراجعة الداخلية او ادارة الرقابة الداخلية علي ان يكونوا مؤهلين لهذه المهمة ويتمتعون بالاستقلال وفي حالة وجود وحدة مستقلة للرقابة الشرعية الداخلية تكون لها صلاحيات مماثلة لصلاحيات ادارة المراجعة الداخلية وادارة الرقابة الداخلية للمؤسسة , (هيئة المحاسبة والمراجعة,2010) .

6.2- مقومات واساليب نظام الرقابة الشرعية الداخلية :

يتكون نظام الرقابة الشرعية الداخلية من ثلاثة مقومات ولكل منها اهداف واساليب وادوات محددة و هي كما يلي :

- العاملين في المؤسسة : حيث ان الاعمال في أي مؤسسة تتم من خلال العنصر البشري بدءا من الادارة العليا وحتى اصغر موظف , فان هدف نظام الرقابة الشرعية الداخلية هو ضمان التزام العاملين بالشرعية الاسلامية في اداء اعمالهم وتشجيعهم علي هذا الالتزام وذلك من خلال عدة اساليب و ادوات منها اختيار العاملين , التأهيل المستمر , اساليب تشجيع العاملين علي الالتزام الشرعي , نظام مناسب للحوافز و العقوبات .

- الاسس الشرعية : وهي بيان الاحكام الشرعية لتكون الاساس الذي يستند اليه العمل والرقابة في هذه المؤسسات المالية , نظرا لتعدد واختلاف الآراء الفقهية حول المسال القائمة و المستجدة وعدم قدرة العاملين بهذه المؤسسات الرجوع الي المؤلفات الفقهية لاستخلاص المعلومات التي يسيرون عليها في اعمالهم عليه و يجب وجود متخصصين لتحديد الوظائف والاعمال والمعاملات التي تقوم بها المؤسسة و تحديد الجوانب الشرعية المتصلة بكل عمل ومعاملة والاجتهاد لبيان حكم المسائل المستحدثة و اعادة صياغة الجوانب الشرعية في صورة ضوابط ومعايير محددة تحكم الاداء التفصيلي لكل عمل ومعاملة ووضع هذه الضوابط في صورة ادلة عمل مكتوبة مثل نماذج العقود والاتفاقيات ونماذج توزيع الارباح والخسائر ومعايير المحاسبة التي وضعتها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية ودليل العمل التفصيلي الذي يوضح الضوابط الشرعية لكل خطوة من خطوات العمل في جميع الاقسام .

- المراجعة الشرعية الداخلية : وهي التي تهدف الي تقييم ومتابعة الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية في المعاملات المالية للمؤسسة , ويتم ذلك من خلال عدة اساليب وادوات منها الوضع التنظيمي للمراجعة الشرعية الداخلية والعلاقات مع الاجهزة الأخرى والمراجعين الشرعيين الداخليين وكذلك نطاق عمل المراجعة الشرعية الداخلية و مهام المراجعة الشرعية الداخلية ومتطلبات واساليب تنفيذها , (عمر , 2002) .

6.3- معيار الرقابة الشرعية الداخلية :

يهدف معيار الضبط للمؤسسات المالية الاسلامية الثالث بخصوص الرقابة الشرعية الداخلية الي وضع قواعد وارشادات حول الرقابة الشرعية الداخلية التي تزاو اعمالها وفقا للأحكام الشرعية ويتضمن عدة عناصر منها ما يلي :

- الاستقلالية والموضوعية : وهي ان يتم عمل الرقابة الشرعية الداخلية عن طريق ادارة المراجعة الداخلية او ادارة الرقابة الداخلية على ان يكونوا مؤهلين لهذه المهمة ويتمتعون بالاستقلالية او عن طريق وجود وحدة مستقلة للرقابة الشرعية الداخلية تكون لها صلاحيات مماثلة لصلاحيات ادارة المراجعة الداخلية او ادارة الرقابة الداخلية للمؤسسة , (الشاعر , 2015).
- الاتقان المهني : وهو وضع مواصفات ومسئوليات المراجع وقواعد آداب وسلوك المهنة ويشمل التوظيف والإشراف والالتزام بميثاق الاخلاقيات كذلك التعليم والتدريب المتواصل والحرص المهني اللازم , (معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية , 2007).

- نطاق العمل : يجب ان يشمل نطاق اعمال الرقابة الشرعية الداخلية فحص وتقييم كفاية وفاعلية نظام الرقابة الشرعية الداخلية لدى المؤسسة لمعرفة ما اذا كان النظام القائم يوفر تأكدا بان اهداف المؤسسة في الالتزام بالأحكام الشرعية تم تحقيقها , ومعظم الادارات العليا تعتمد على وظيفة المراجعة الداخلية في تعزيز نظم الرقابة الداخلية لديها وحيث ان وظيفة المراجعة الداخلية بمفهومها الحديث تمارس انشطتها في مختلف اجزاء التنظيم دون استثناء وتراجع كافة العمليات الادارية والمالية والتشغيلية حيث اتسعت اهتمامات المراجع الداخلي الي رفع توصيات الي الادارة العليا تتعلق بتحسين الاداء بالإضافة الي التقرير عن فعالية الاداء الحالي , (الشاعر , 2015) .

#### 7- المحور الرابع : المراجعة الشرعية

- ان بداية المراجعة الشرعية لم تكون من الصفر بل كانت من حيث انتهى الآخرون في كل ما لا حرمة فيه، فالفتيات فتيات ليست حكرًا على جهة أو دين حيث إن المراجعة الشرعية أضحت فن وعلم وعمل يمارسه الكثيرون، غير أن صياغته لم تتكون حتى تاريخ اليوم من اختصاصات مستقرة في الجامعات بل جل الممارسة من جهود شخصية أو مبادرات مؤسسة معينة لتدعيم الصناعة وليس أدل على ذلك من شهادة المراقب والمدقق الشرعي كل هذه وما سيليهما يستهدف مواكبة تطور الصناعة المالية الإسلامية .
- 7.1- تعريف المراجعة الشرعية :

المراجعة الشرعية منتج معترف به و ما هو إلا فرع من الرقابة الأساسية التي نهضت بها ولسنين هيئات الفتوى والرقابة الشرعية، واستقر ختاماً اسمها على هيئات الرقابة الشرعية. ولكون الهيئات بعلمائها الأفاضل لا يستطيعون مواكبة التوسع الحاصل، استحدثت المراجعة الشرعية وإن بتدرج حتى كان بما نعلمه اليوم وما سيكون عليه غداً.

عليه إطلاق التدقيق الشرعي أمسى عنوان لمنظومة عمل مثثلة الأضلاع: الهيئة الشرعية، التدقيق الشرعي الداخلي والتدقيق الشرعي الخارجي. والنهوض بهذا العمل يحفظ الحقوق ويمنع الفساد ويورث الثقة والمصداقية ويؤكد على كل ما يحقق الشفافية ويقلل المخاطر، وهي الأمور التي تدعو لها بيئة الحوكمة ، وعليه لا مجال لتحقيق الحوكمة في بيئة عمل المالية الإسلامية دون التدقيق الشرعي , (الشاعر , 2015)

#### 7.2- هدف عملية المراجعة الشرعية :

تهدف عملية المراجعة القوائم المالية الي تمكين المراجع من ابداء الراي حول ما اذا كانت القوائم المالية معدة من كل النواحي ذات الاهمية النسبية وفقا لكل من احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ومعايير المحاسبة التي تصدرها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية ومعايير وممارسات المحاسبة المحلية والقوانين والانظمة ذات العلاقة المطبقة في الدولة التي تعمل بها المؤسسة .

#### 7.3- المبادئ العامة للمراجعة الشرعية :

يجب على المراجع الشرعي ان يلتزم بأخلاقيات وسلوكيات المحاسبين المهنيين الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وعن الاتحاد الدولي للمحاسبين بما لا يتعارض مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وعلي المراجع ان يلتزم في ادائه لمسئوليته المهنية على وجه الخصوص بالمبادئ الاخلاقية والسلوكية منها الاستقامة , النزاهة , الامانة , العدل , الصدق , الاستقلالية , الموضوعية , الكفاية المهنية , الحرص اللازم , السرية , السلوك المهني , المعايير الفنية , كما يجب على المراجع الشرعي ان يقوم بالمراجعة وفقا لمعايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وعليه ايضا ان يخطط وينفذ عملية المراجعة بالكفاية المهنية والحرص اللازم مدركا امكانية وجود ظروف قد تؤدي الى خلل ذي اهمية نسبية في القوائم المالية .

#### 7.4- نطاق المراجعة الشرعية :

هي اجراءات المراجعة التي يري المراجع انها ضرورية حسب مقتضيات الظروف لتحقيق الهدف من المراجعة وعلى المراجع تحديد الاجراءات المطلوبة لتنفيذ اعمال المراجعة وفقا لمعايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ومعايير المراجعة الصادرة عن الهيئات المهنية والتشريعات والانظمة ذات العلاقة التي لا تتعارض مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية كما عليه ان يأخذ في الاعتبار شروط مهمة تنفيذ عملية المراجعة ومتطلبات اعداد التقارير حيثما كان ذلك مناسباً , ( هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية , 2008 ) .

#### 7.5- المراجعة الشرعية الداخلية :

هي ادارة من ادارات المؤسسة المالية الإسلامية معنية بالتأكد من ان المؤسسة قد ادت مسؤولياتها تجاه تطبيق احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وفقا لما تقرره هيئة الفتوى للمؤسسة , وتسمى بالتدقيق الشرعي الداخلي وهو جزء من الرقابة الشرعية , (الجاسر , 2009) .

من ابرز خصائص وظيفة التدقيق الشرعي الداخلي ما يلي :

- وظيفة يؤديها مراجعون شرعيون داخليون أي يتبعون ادارة المؤسسة من حيث التعيين والعزل والمكافاة والمساءلة والتقرير
- اداة من ادوات نظام الرقابة الشرعية الداخلية ومقوماته وهدفها مساعدة الادارة في تحمل مسؤولياتها بشأن الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية والتأكد من تطبيقها .

- قد تكون وحدة ادارية مستقلة او قسم في ادارة المراجعة الداخلية وقد تكون مدمجة في ادارة المراجعة الداخلية طبقا لتطور نظام الرقابة الشرعية الداخلية وقد تكون مكتب خارج الكيان القانوني للمؤسسة تتعاقد معه الادارة لأداء هذه الوظيفة .
- انها تتبع مجلس الادارة او لجنة المراجعة ولا يجوز ان تتبع الرئيس التنفيذي او أي مستوي اقل من ادارة المراجعة الداخلية في المؤسسة , (مشعل , 2011) .

#### 7.6- المراجعة الشرعية الخارجية :

يعتبر المدقق الشرعي الخارجي وكيل عن جماعة المساهمين الذي تقوم جمعيتهم بتعيينه وعزله وتحديد اتعابه فهو يقوم بالتدقيق والمتابعة لمصلحتهم ونيابة عنهم , (حسان , 2001)

يختلف التدقيق الشرعي الخارجي من دولة الى اخرى فبينما هو الزامي في دول الخليج مثل الكويت وقطر والبحرين بقانون البنوك المركزية حيث تلتزم كل مؤسسة مالية اسلامية بتعيين شركة للتدقيق الخارجي بينما في دول اخرى مثل الاردن والسعودية وغيرها ليس هناك قانون يلزم المؤسسات المالية الملتزمة بأحكام الشريعة الاسلامية بتعيين شركة للتدقيق الشرعي الخارجي فهي تكفي بالتدقيق الداخلي , (ابوبكر , 2013) .

من ابرز خصائص وظيفة التدقيق الشرعي الخارجي ما يلي :

- هي وظيفة يؤديها مراجعون خارجيون أي لا يتبعون ادارة المؤسسة وانما يتبعون الجمعية العمومية وهي جهة تفوق ادارة المؤسسة في المستوي التنظيمي من حيث التعيين والعزل والمكافاة والمساءلة والتقرير .
- يهدف التدقيق الشرعي الي مساعدة الهيئة في تكوين رأي معقول بشأن التزام المؤسسة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .
- انها تتم من خلال اعضاء الهيئة الشرعية سواء اقاموا بالمراجعة بأنفسهم ام من خلال مراجعين شرعيين يرتبطون بالهيئة من حيث التعيين والعزل والمكافاة والمساءلة والتقرير ام من خلال مكتب خارجي متخصص يرتبط بالهيئة . (مشعل , 2011).

#### الخاتمة :

من خلال الاستعراض السابق لمفاهيم وابعاد الرقابة الشرعية تعتبر الرقابة الشرعية نظام شامل يهدف الي تحقيق التزام المصارف الاسلامية بأحكام الشريعة الاسلامية وذلك من خلال ثلاثة مراحل اساسية وهي مرحلة التخطيط , التنفيذ والاجراءات , اعداد التقارير وبذلك تتحدد ثلاثة ابعاد اساسية لرقابة الشرعية اولا : الهيئات الشرعية وهي التي تهدف الي بيان الحكم الشرعي في المعاملات المالية للمصرف وذلك من خلال مجالاتها العلمية المتمثلة في الفتوي والرد على الاسئلة والاستفسارات الفقهية , اما المجالات التنفيذية تتمثل في الحكم على العمليات هل تمت بصورة شرعية ام لا واعطاء التوجيهات التصحيحية للمخالفات ان وجدت . ثانيا : نظام الرقابة الشرعية الداخلية يتحدد نظام الرقابة الشرعية من خلال مقوماته وهي العاملين في المؤسسة حيث تتم جميع الاعمال من خلال العنصر البشري وهنا يهدف نظام الرقابة الداخلية الي ضمان التزام العاملين بالشريعة الاسلامية في اداء اعمالهم وتشجيعهم من خلال التأهيل المستمر ونظام الحوافز والعقوبات , الاسس الشرعية وهي احد مقومات نظام الرقابة الشرعية وهي بيان الاحكام الشرعية لتكون الاساس الذي يستند اليه العمل والرقابة في هذه المؤسسات المالية من خلال دليل العمل التفصيلي الذي يوضح الضوابط الشرعية لكل خطوة من خطوات العمل في جميع الاقسام , المراجعة الشرعية الداخلية وهي ايضا من مقومات نظام الرقابة الشرعية الداخلية وهي تهدف الي تقويم ومتابعة الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية في المعاملات المالية للمؤسسة الاسلامية . ثالثا : المراجعة الشرعية وهي تنقسم الي كل من المراجعة الشرعية الداخلية وهي تهدف الي التأكد من ان المؤسسة قد ادت مسؤولياتها تجاه تطبيق احكام الشريعة الاسلامية وفقا لما تقرره الهيئة الشرعية , المراجعة الشرعية الخارجية وهي المراجعة التي تتم عن طريق طرف خارج ادارة المصرف للحكم على مدى الالتزام باتباع الخطوات الشرعية في المعاملات المالية للمصرف حيث قد تكون المراجعة الشرعية الخارجية عن طريق مراجع تابع للجمعية العمومية او عن طريق شركة للتدقيق الشرعي الخارجي .

#### المراجع :

محمد عبد الحليم عمر , الرقابة الشرعية الداخلية في المؤسسات المالية الاسلامية , المؤتمر الثاني للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الاسلامية , هيئة الحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2002.

مصطفى ابراهيم محمد مصطفى , نحو منهج متكامل للرقابة علي المصارف الاسلامية , رسالة دكتوراه , الجامعة الامريكية المفتوحة القاهرة , 2012.

سمير الشاعر , اثر التدقيق الشرعي في تعزيز بيئة الحوكمة الشرعية , مؤتمر التدقيق الشرعي الخامس , البحرين , 2015 .

نادر السنوسي العمراني , اثر المعايير الشرعية في كفاءة التدقيق الشرعي , مؤتمر التدقيق الشرعي الخامس , البحرين , 2015 .

عيسى بن سند المطيري , الرقابة الداخلية في المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية واثرها في الوقاية من الجرائم المالية , رسالة ماجستير , جامعة نايف العربية , الرياض , 2010 .

ناريمان طعمة عواد , مدي فعالية نظام الرقابة الداخلية في ظل نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية , رسالة ماجستير , جامعة غزة الاسلامية , 2012 .

رياض منصور الخليفي , هيئات الفتوي والرقابة الشرعية في المؤسسات المالية الاسلامية بين النظرية والتطبيق , المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر , جامعة الامارات العربية , كلية الشريعة والقانون , 2005.

احمد بن عبدالله بن حميد , دور الرقابة الشرعية في ضبط اعمال البنوك الاسلامية اهميتها شروطها طريقة عملها , الدورة التاسعة عشرة , منظمة المؤتمر الاسلامي , الامارات العربية المتحدة الشارقة , 2009.

سراج الحق هلال ياسيني , واقع التدقيق الشرعي في المصارف والنوافذ الاسلامية , المؤتمر الرابع للتدقيق الشرعي , البحرين , 2013.

عبدالحق حميش , هيئات الفتوي والرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية , المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر , الامارات العربية , 2005 .

محمد احمين , معايير حوكمة الرقابة الشرعية , المؤتمر الرابع عشر للهيئات الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2015 .

عبد الرحمن النجدي , المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الاسلامية , هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2010 .

Nathan, Samy. "THE PERFORMANCE OF SHARI'A SUPERVISORY BOARDS WITHIN ISLAMIC FINANCIAL INSTITUTIONS IN THE GULF COOPERATION COUNCIL COUNTRIES." CORPORATE OWNERSHIP & CONTROL: 247,2010.

حمزة عبدالكريم حماد , الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية , رسالة ماجستير في الفقه و أصوله , كلية الشريعة والقانون , الجامعة الاردنية , 2004 .

فايز مرزوق العازمي , دور مجالس الادارة في تطبيق معايير الرقابة الداخلية واثرها على تحقيق اهداف الشركات , رسالة ماجستير , جامعة الشرق الاوسط , الاردن , 2012 .

وجدي حامد حجازي , اصول المراجعة الداخلية , دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع , الاسكندرية , 2010 .

عبدالرحمن النجدي , المعايير الشرعية , هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2010 .

معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2007 .

مطلق جاسر مطلق جاسر , التدقيق الشرعي الداخلي في المؤسسات المالية الاسلامية , مؤتمر المدققين الشرعيين , الكويت , 2009 .

عبد البارئ محمد مشعل , استراتيجية التدقيق الخارجي , المفاهيم والية العمل , المؤتمر الرابع للهيئات الشرعية في المؤسسات المالية , هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2004 .

حسين حامد حسان , الهيئات الشرعية بين بيان الاخطاء والمخلفات الشرعية في المصارف الاسلامية ومدى تأثيره سلبا و ايجابا في الصيرفة الاسلامية , مؤتمر الثالث للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الاسلامية , هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية , البحرين , 2003 .

اسامة فتحي ابوبكر , شركات التدقيق الشرعي الخارجي , مؤتمر الرابع للتدقيق الشرعي , البحرين , 2013 .